الصمود النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيه لدى المراهقين المعاقين بصرياً

إعداد

د/ أحمد كمال عبدالوهاب البهنساوي
أستاذ علم النفس المساعد
بكلية الآداب- جامعة أسيوط

د/ مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب الحديبي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية- جامعة أسيوط

د/ مجدي محمد محمود
مدرس الصحة النفسية
بكلية الآداب- جامعة أسيوط

أ/ حنان أحمد محمد علي
مدرس مساعد بقسم علم النفس
بكلية الآداب– جامعة أسيوط

العدد الثاني - يوليو ٢٠١٨م

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي وأبعاده وفقًا للإختلاف بين بعض المتغيرات الديموغرافية النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية)، ونوع الإعاقة (كلية/ جزئية). وتكونت عينة الدراسة الكلية من ٧٢طالب وطالبة من المراهقين المعاقين بصرياً موزعين على بعض المتغيرات الديموغرافيه (٤١ ذكور، ٣١إناث)، (٢٥ الإعدادية، ٢٠ الثانوية، ٢٧ الجامعية)، (٢٤ كلية/ ٤٨ جزئية)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ٢١) عامًا بمتوسط عمري قدره ١٧.١١ وانحراف معياري قدره ٢.٣٥، وأمكن استخدام مقياس الصمود النفسي إعداد الباحثين، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي وأبعاده بإختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) وكانت الفروق في اتجاه الإناث مقارنة بالذكور، واختلاف المرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية) في اتجاه المرحلة الجامعية، في حين كانت النتائج غير دالة عند المقارنة بين عينة الدراسة بإختلاف متغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية).

الكلمات المفتاحية:

الصمود النفسي، المراهقين المعاقين بصرياً.

Abstract

The study aimed to identify on differences among mediating degrees adolescents visual impairment on psychological resilience to adolescents visual impairment scale and its dimensions according to The difference among some variables demographic gender (male/ female), educational stages (primary, secondary and university), the type of impairment (Whole/ Partial), The study sample total consists of ٧٢ student from adolescents visual impairment Distributed on some variables demographic (٤١male/ ٣١female), (٢٥primary, ٢٠secondary and ٢٧university) ,(٢٤ Whole/ ٤٨Partial) and range ages them between (١٤- ٢١) years with an average age of ١٧.١١ and a standard deviation of ٢.٣٥,and was used to psychological resilience scale prepare researchers. Results showed that there were statistically significant differences among mediating degrees adolescents visual impairment on psychological resilience scale and its dimensions different variable gender (male/ female) The differences were in the direction of females compared to male, And different education stages (primary, secondary, and university) in the direction of the university stage, while The results were not significant comparing among the sample of the study with the difference variable in the type of impairment (Whole/ Partial).

Key Words:

psychological resilience, adolescents visual impairment.

مقدمة الدراسة

يواجه الفرد في حياته العديد من التغيرات التي تشكل ضغوطًا عليه والذي يلجأ إلى التكيف معها، فعلى سبيل المثال تغير الظروف داخل الأسرة وتوتر العلاقات الإجتماعية وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة وأيضًا عدم قدرته على تحقيق أهدافه وتعقد الظروف الاقتصادية، فهذه التغيرات تشكل ضغوط على الفرد الذي يلجأ إليها فيعدل سلوكه، وتختلف قدرة الأفراد في مواجهة الصعوبات والضغوط الحياتية بحسب قدرتهم على التكيف والأنسجام مع هذه التغيرات.

وبمراجعة الأطر النظرية والأدبيات البحثية يتضح أن الباحثين قد ركزوا على المتغيرات السلبية في الإنسان مثل العنف، والقلق، والاكتئاب، والوسواس القهري، والعزلة الاجتماعية، والخوف الإجتماعي، واضطرابات الشخصية قبل أن يركزوا على المتغيرات الإيجابية التي تساعد الفرد على الاستمرار في الحياة ومواجهة ضغوطها بنجاح، وأيضًا التعلم من هذه الضغوط وتحقيق أهدافه تحت هذه الضغوط، وهذه المتغيرات لا تساعد الفرد فقط على مواجهة الضغوط؛ ولكن استعادة التوافق، ومن أهم هذه المتغيرات الإيجابية في الشخصية الصمود النفسي.

ويتسق ذلك مع ما أوضحه Schure., Odden & Goins (٢٠٠٩, ٢٧) بأن بعض العوامل النفسية والاجتماعية تمثل دور مهم في تعزيز الصحة النفسية والحفاظ عليها، ومن أهم هذه العوامل الصمود النفسي أي القدرة على التكيف في مواجهة الشدائد حيث ينظر إلى الصمود بوصفها بناء متعدد الأبعاد، ولكن عادة ما يتم تفعيلها على أنها مجموعة من الصفات السلوكية النفسية والإجتماعية التي تسمح بالارتقاء على الرغم من الأحداث الضاغطة، ولذا تفترض النماذج النظرية أن الصمود له آثار سلبية للأحداث والظروف السلبية بالإضافة إلى الصحة النفسية والعقلية.

ويعد الصمود قدرة تساعد الفرد في مواجهة المحن والأزمات والشدائد والضغوط التي يتعرض لها في حياته سواء كانت مهنية أو أسرية، فالأفراد الصامدون يميلون إلى التغلب على الانتكاسات أو الصدمات النفسية، كما أن لديهم مجموعة من الخصائص المشتركة التي تساعدهم على مواجهة التحديات في الحياة (Eley., Cloninger.,

(Walters., Laurenc., Synnott & Wilkinson, ٢٠١٣, ١٦)[*]، بينما يضيف Howard & Johnson (٢٠٠٠, ٢) أن الصمود النفسي يشير إلى قدرة الفرد الناجح على التكيف مع الظروف الصعبة أو التهديدات التي يتعرض لها في مجتمعه الذي يعيش فيه، بدلًا من الأعتماد على العجز المنظور على الآخرين، فالبحوث التي تركز على الصمود النفسي تسعى إلى تحديد العوامل الإيجابية في حياة المراهقين التي تساعدهم على التعامل مع المهام التطويرية الجديدة المطلوبة منهم من قبل المجتمع الذين يعيشون فيه، وأيضًا تساعدهم على مواجهة تحمل مسؤولية أنفسهم.

كما يعد الصمود النفسي أحد البناءات التي تحمي وتحد من التعرض للخطر، ويتميز هذا المفهوم بالوضوح إذا ما نظرنا إلى المصادر الأساسية الداعمة والمسببة لتكوين الصمود النفسي لدى الفرد والتي يمكن تلخيصها في المعاملة الوالدية الإيجابية والمساندة الإجتماعية ومجموعة الأقران ودعم الأسرة والنظرة الإيجابية للمستقبل، حيث يتكون الصمود في وقت مبكر من حياة الفرد ويتشكل خلال مراحل نموه في حياته، بالإضافة إلى أن الفرد الذي يتميز بالصمود يتصف بالمرونة في الحياة التي تجعله يقف صلبًا أمام المحن والأزمات والضغوط التي يتعرض لها بحيث تجعله ينظر إلى الأمام دون النظر إلى التأثير السلبي لهذه المحن والأزمات والضغوط (سحر فاروق علام، ٢٠١٣، ١١٠)، في حين يشير Gianesini (٢٠١١, ١١-١٢) إلى أن الصمود النفسي يعد قدرة الفرد على مواجهة الشدائد في حياته وتحديد التفاعلات المعقدة بين البنية الوراثية، والتعرض السابق للضغوط، وأنماط التعامل مع الشخصية، وتوافر الدعم الاجتماعي، واستخدام التصميمات متعددة المتغيرات، ويشمل الصمود الاتجاهات المعرفية والسلوكية التي تعكس الصفات الشخصية وأنماط السلوك التي وضعت من خلال الخبرات الحياتية، وتحديد الاختلافات الفردية في الإستجابة لأحداث الحياة الصادمة.

ويمثل فقدان البصر للمعاقين بصرياً حائلًا دون القدرة على تحمل المواقف الضاغطة، حيث تمثل حاسة البصر لدى الفرد جزءٍ مهمًا في حياة الإنسان، حيث تنفرد هذه الحاسة دون غيرها بمشاركتها لغيرها من الحواس الأخرى في نقل كثير من جوانب العالم الإجتماعي إلى العقل، ومن خلال ما تنقله من صور ومثيرات بصرية قد يؤدي فقدانها إلى تأثيرات سلبية على النواحي الجسمية، والإنفعالية، والإجتماعية.

---

* يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي: (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة أو الصفحات)، طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس– الطبعة السادسة،
APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (٦th ed)
وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه أدبيات البحث في مجال الإعاقة البصرية، حيث أوضح عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١، ١٩٧) بأن الإعاقة البصرية تؤثر على السلوك الإجتماعي للفرد تأثيرًا سلبيًا حيث ينشأ نتيجة للإعاقة الكثير من الصعوبات في عملية التفاعل الإجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال والشعور بالكفاءة الذاتية، وذلك نظرًا لعجز المعاقين بصرياً ومحدودية نشاطهم الحركي، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية المختلفة، وتعبيرات الوجه مثل البشاشة وغيرها مما يعرف بلغة الجسم، وتقليد هذه السلوكيات والتعلم منها، ونقص خبراتهم والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط به، فهم لا يتحركون بالسهولة والمهارة والطلاقة نفسها التي يتحرك بها الأفراد المبصرين.

فالفرد الذي يعاني من مشاكل بصرية، تصبح فرصته المتاحة للتواصل مع البيئة والتعلم أقل بكثير من أقرانه المبصرين. ومع أن الفرد في هذه الحالة يعوض عن فقدان حاسة البصر بحاستي السمع واللمس، لكن التعويض لا يكفي ولا يكون بديلًا تمامًا عن حاسة البصر. إن الحرمان من حاسة البصر في النهاية، يحرم الفرد من معظم خبراته الحياتية المتعلقة باللون، والشكل، ومن تكوين الصور الذهنية عن الأشياء، وبالتالي مشكلات في عملية التعلم، وبالإضافة إلى ذلك فإن الحرمان من حاسة البصر أو ضعفها تحد من قدرة الفرد المصاب على الاستفادة من المادة المكتوبة من جهة، وعدم قدرته على الإنتقال والمشاركة والتفاعل في النشاطات المدرسية المختلفة من جهة أخرى (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، ٢٠٠٧، ١٠٩)، بينما يرى حسني الجبالي (٢٠٠٥، ١١) أن فئة الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر فئة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواهم من أفراد الفئات الأخرى، وقد تكون الإعاقة البصرية أحد هذه العوامل ذات التأثير السلبي على مشاعر وانفعالات الكفيف؛ فالكفيف يجد صعوبة في وصف مشاعره تجاه الآخرين وتجاه نفسه، لأن الإعاقة تخلق شعورًا لدى المراهق الكفيف بعدم الثقة بالنفس، والتي تفرض على الكفيف انفصاله عن المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن كف البصر يخلق في داخل الفرد الكفيف حالة من العزلة الإجتماعية، وانخفاض في تقدير الذات، والشعور بالإكتئاب، بحيث لا يستطيع التفاعل مع المحيطين به، ولا مع البيئة الخارجية بكل متغيراتها.

وهذا ما حدا بالباحثة للتعرف في الدراسة الحالية على الفروق بين الذكور والإناث المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي، والتعرف على الفروق بين المراحل التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية) لدى المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي، وأيضًا التعرف على الفروق بين الإعاقة الكلية والإعاقة الجزئية لدى المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: اختيار العينة؛ حيث جاءت المراهقين، وتضمنت ذكورًا وإناثًا، كذلك تجلت أوجه الأستفادة عند استخلاص المفاهيم الإجرائية، وطرح الفروض، وانتقاء وإعداد الأدوات التشخيصية، فضلًا عما يمكن استخلاصه من تعزيزات للنتائج عند مناقشتها لاحقًا.

أما عن الجديد الذي تضيفه الدراسة الحالية فإن هذه الدراسة تحمل بعض الإضافات التي تشكل أيضًا مبررات بحثيه من حيث عدم وجود دراسة على المستوى العربي والأجنبي- وذلك في حدود ما أطلعت عليه الباحثة- تناولت الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، فضلًا عن الإسهام في إثراء مكتبة الدراسات النفسية ببناء مقياس لقياس الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً بما يتناسب مع عينة المراهقين المعاقين بصرياً.

مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثين للطلاب المراهقين المعاقين بصرياً والتعامل معهم، ومشاركتهم من خلال الإشراف على مجموعات الفرقة الثالثة لإجراء اختبار الأبعاد والأوزان والمهارة اليدوية الخاص بتجارب علم النفس التجريبي بمدرسة النور للمكفوفين بأسيوط، وإحساسها بأن هؤلاء الأفراد يمتلكون العديد من القدرات والإمكانيات، إلا أنهم يواجهون صعوبة في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف، وقلة المرونة والمثابرة، وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين في الحياة من ناحية أخرى، والشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز والنقص وفقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير ذاتهم وعدم الرضا عن الحياة؛ وذلك نتيجة فقدان حاسة البصر لديهم مقارنة بالأفراد المبصرين.

وللوقوف على حجم المشكلة، وإبراز أهمية تناولها بالبحث والدراسة، تم مقابلة (١٠) أفراد من المراهقين المعاقين بصرياً بمدرسة النور بمحافظة أسيوط، و(١٠) من معلميهم، طبقت عليهم استبانة مسببات انخفاض الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً "إعداد الباحثون"، وتمحورت استجابات المراهقين المعاقين بصرياً حول شعورهم بعدم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والضغط النفسي والشعور بالإكتئاب والتوتر، وأيضًا الشعور بالقلق من المستقبل، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وفقدان الصبر في انجاز عمل ما في حياتهم، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين في المجتمع الذين يعيشون فيه، وكذلك عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحياة، الأمر الذي يستوجب تدريبهم على تحسين الصمود النفسي باستخدام بعض استراتيجيات الإرشاد المعرفي التحليلي حتى يشعرون بالقدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم.

وجاءت استجابات معلمي المراهقين المعاقين بصرياً لتؤكد ذلك، ويوضح جدول (١) نتائج تحليل استبانة مسببات انخفاض الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً "معلمو ذوي الإعاقة البصرية".

جدول (١)

نتائج تحليل استبانة مسببات انخفاض الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً "معلمو ذوي الإعاقة البصرية" (ن= ١٠)

م	النسب المئوية لإستجابات معلمي المراهقين المعاقين بصرياً ومظاهرها			
	الأسئلة	الإستجابة	العدد	النسبة%	مظاهر الإستجابة
١	ما مدى انتشار انخفاض الصمود النفسى لدى المراهقين المعاقين بصرياً ؟	قوية	٩	% ٩٠	• عدم التفاعل مع الآخرين فى حل مشكلاتهم التى تواجههم بسبب فقدان حاسة البصر لديهم. • غير قادرين على التخطيط قبل البدء فى أي عمل، وأيضاً غير قادرين على التكيف مع الضغوط والمحن فى حياتهم. • عدم قدرتهم على الأهتمام لموضوع ما وتفعيل قدراتهم ومهاراتهم لإتمام العمل.
٢	هل يقدر المراهقين المعاقين بصرياً قدراتهم بصورة منطقية ؟	لا	٨	% ٨٠	• يعتقدون أن الأفراد المبصرين أفضل منهم فى مواجهة الجوانب الانفعالية والاجتماعية والنفسية والتعليمية؛ نتيجة لفقدان حاسة البصر وشعورهم بالعجز والنقص، ومعاناتهم من بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والضغط النفسي والإكتئاب والوسواس القهري والخوف من الآخرين وفقدان الثقة بالنفس وتقدير الذات.
٣	هل يشعر المراهقين المعاقين بصرياً بالرضا عن الحياة ؟	لا	١٠	% ١٠٠	• بسبب عدم تقبل المراهقين المعاقين بصرياً لذاتهم، وأنهم عاهة على مجتمعهم الذين يعيشون فيه. • بسبب القيود التى تقع على عائق المراهقين بصرياً وخاصة الإناث.

كما تتسق نتائج تحليل استبانة مسببات انخفاض الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً مع أدبيات البحث وطبيعة المراهقين، حيث أشار Vitaliano&

Joyce., Ronald., Smith., Peter (٢٠٠٥, ٢٦٥) إلى أن الصمود النفسي يعد مشكلة سلبية في حالة عدم قدرة الفرد على مواجهة المحن والضغوط، حيث يرتبط الصمود إرتباطًا سلبيًا باستراتيجيات المواجهة والمتمثلة في التركيز على الهروب من المشكلة والتجنب منها والقاء اللوم على الآخرين على كل ما يقع فيه الفرد من مشكلات دون محاولة للتكيف أو المواجهة الفعالة لها. بينما ترتبط الصمود بشكل إيجابي برغبة الفرد في التغلب على المواقف الصعبة، وكذلك الدعم الإجتماعي من قبل الآخرين والتوجه الديني والقدرة على تحقيق الأهداف لديه والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين.

ويعتقد Goldstein & Brooks (٢٠٠٥, ٦) أن الصمود النفسي مفهوم مباشر إلى حد ما، فإذا كان الفرد يتقبل احتمالية تطوير وفهم الوسائل التي يمكن بها إرتقاء نفسه عاطفيًا، وسلوكيًا، وأكاديميًا فقد يكون لديه قدرة على مواجهة المخاطر والمحن. ومثل هذا النموذج من الإحتمالية يوفر معلومات قيمة حول الوسائل التي تساعده في مواجهة أنواع متنوعة من المحن، ويتضمن ذلك الأفراد الذين يعانون من مشاكل طبية، ومخاطر أسرية وانفصال أو فقدان الوالدين، ومشاكل نفسية، بالإضافة إلى مشاكل مدرسية.

هذا بالإضافة إلى ما يعكسه فقدان حاسة البصر لدى المعاقين بصرياً من العجز عن الإشتراك مع الآخرين في الكثير من الأنشطة، والميل إلى العزلة والأنطواء، وتحاشي العلاقات الإجتماعية تجنبًا للحرج، كما أن المعاق بصرياً قد اضطربت صورته الجسمية وأثرت على مفهومه لذاته، مما قد يدفعه في بعض الآحيان إلى سوء التوافق، كما تفرض عليه ظروف الإعاقة سمات نفسية وعقلية واجتماعية تجبره على استخدام الحواس الآخرى بشكل خاص، حيث تمثل الحواس الآخرى الطريقة الوحيدة لدى المعاق بصرياً للأتصال بالبيئة المحيطة وبالعالم الخارجي من حوله (محمد السيد عبدالوهاب، ٢٠٠٧، ٤٠٦).

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية World Health Organization أن كل دقيقة يتحول طفل في العالم إلى معاق بصرياً، وقد يصل مستقبلًا في عام ٢٠٢٠ إلى ٧٥ مليون شخص تقديرًا، كما أن عدد المعاقين بصرياً حالياً في العالم يقدر بـ٤٥ مليون شخص، كما تشير إلى أن ٩٠ % من المعاقين بصرياً يعيشون في البلدان النامية نتيجة لأمراض المياة الزرقاء والجلوكوما ونقص فيتامين "أ" في التغذية، وكلها أمراض تؤدي إلى تدهور العيون ثم العمى، وأيضًا أشارت إلى أن أكثر من نصف المعاقين بصرياً يعيشون في الهند حوالي ٩ مليون وعددهم في أفريقيا حوالي ٧ مليون، وفي الصين بلغ عددهم ٦ مليون، وفي العالم العربي بلغ حوالي ٧ مليون (محمد صادق، ٢٠١٤، ٢٩؛ سعود بن عيد العنزي، ٢٠١٢، ٢).

وأيضًا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في مرحلة المراهقة وهي فترة عواصف وأزمات، فهي تمثل مرحلة مهمة وحرجة في حياة الإنسان لأنها المرحلة التي يتحدد فيها المستقبل إلى حد كبير، وهي الفترة التي يمر فيها المراهق بكثير من الصعوبات أو يعاني من الصراعات والقلق، ويمكن أن ينحرف اذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه في التغلب على

هذه الصعوبات التي يمر بها الفرد في حياته، فضلًا عن كونها فترة انتقال من الطفولة إلى النضج، ومن الاعتماد على العائلة وعدم المسئولية الإجتماعية إلى الإعتماد على النفس وتحمل المسئولية (محمود عطية، ٢٠١٠، ١٢)، ويتسق ذلك مع ما قام به العديد من الباحثين خلال السنوات الماضية بدراسة الصمود النفسي لوحظ أن الأطفال والشباب يستطيعون التعامل والتكيف في الحياة على الرغم من التعرض للمخاطر والشدائد والضغوط، ولكن تعد مرحلة المراهقة بصفة خاصة فترة قابلة للتأثر بالعديد من الظروف الصعبة والأزمات لدى معظم المراهقين؛ لأنهم في الكثير من الأحيان يشاركون في السلوكيات التي تتصف بالمخاطر والمحن، كما أعتقد الباحثين أن ٨٧% من الأفراد الذين يمرون بمرحلة المرهقة يعانون من انخفاض في الصمود النفسي والأمل والتفاؤل وتقدير الذات والصلابة النفسية والرضا عن الحياة وغيرهما من المتغيرات الإيجابية التي تم الأهتمام بها منذ سنوات قليلة ماضية حتى الآن (Ahern, ٢٠٠٧, ٤).

وبمراجعة التراث النفسي لاحظ الباحثين– في حدود ما تم الاطلاع عليه– أنه لا توجد دراسات على المستوى العربي والأجنبي تناولت دراسة الصمود النفسي في ضوء المتغيرات الديموجرافية بصفة عامة والمراهقين المعاقين بصرياً بصفة خاصة، ولكن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وعلاقته بالعديد من المتغيرات حيث كانت نتائج الدراسات التي أجريت على هذا المتغير متضاربة، فقد أشارت دراسة (٢٠٠٧) Kathleen, Puskar& Sereika، وأشرف محمد محمد عطية (٢٠١١)، وعفراء إبراهيم خليل (٢٠١٧) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي، في حين توصلت دراسة Neff & McGehee (٢٠١٠)، وهيام صابر شاهين (٢٠١٣)، وهبة فوزي السيد الوكيل (٢٠١٥)، و(٢٠١٦) Greenbaum& Javdani إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي، ولكن لا توجد دراسة تناولت الفروق وفق متغير المراحل التعليمية بينما هناك دراسة واحده توصلت إلى عدم وجود فروق وفق متغير نوع الإعاقة على مقياس الصمود النفسي إيناس سيد علي عبدالحميد (٢٠١٤).

ومما سبق عرضه من نتائج الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى أنه لم توجد أي دراسة في حدود ما اطلعه عليه الباحثون قد تناولت دراسة الصمود النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية بوجه عام والمراهقين المعاقين بصرياً بمدرسة النور بأسيوط بوجه خاص، ومن ثم فقد صاغت الباحثة مشكلة دراستها من خلال مجموعة من التساؤلات الآتية:

١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟.

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية)؟.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية)؟.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

٢- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

٣- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية).

٤- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أ- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جدة متغيراتها، حيث تعتمد على تناول أحد المتغيرات الإيجابية التي لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة – في حدود ما تم الإطلاع عليه – هو الصمود النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية محل الأهتمام في الدراسة الحالية لذا تكمن أهمية الدراسة في أنها تبدأ من حيث ما انتهت إليه الدراسات

السابقة، كما أن الصمود النفسي من أحد موضوعات علم النفس الإيجابي الذي يختبر قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والمحن والشدائد والأزمات بطريقة تتسم بالمرونة والتكيف الإيجابي والأنسجام.

ب- توفير إطار نظري عن الصمود النفسي.

ج- تنطلق أهمية الدراسة من أهمية مرحلة المراهقة المتمثلة في طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية للمعاقين بصرياً وهي مرحلة مهمة وخطيرة وحساسة وذات خصائص تحتاج إلى الدراسة وفهم أكثر، بالإضافة إلى أنهم هم الذين نتوقع لهم أن يقودوا الحياة الثقافية والعلمية مستقبلًا.

د- وأيضًا تتمثل أهمية الدراسة في إبراز دور الصمود النفسي في تقدم المجتمع حيث نجد أن الشخص الذي يتمتع بصمود نفسي مرتفع يستطيع أن يواجه المشكلات في حياته ويتصف بالمرونة والمثابرة والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين كذلك يبذل قصاري جهده لإنجاز المهام الموكلة إليه.

هـ- تقدم الدراسة الحالية أداة جديدة لقياس الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً أكثر ملاءمة لهم، ويمكن الاستفادة بها في مجال الدراسات والبحوث النفسية والتربوية المستقبلية لدى المعاقين بصرياً في ضوء النتائج العالمية لقياس الصمود النفسي.

مصطلحات الدراسة:

١- الصمود النفسي psychological resilience :

تعرف صفاء الأعسر (٢٠١٠، ٢٧) إلى أن الصمود بناء وافد من علم المواد ويصف المواد التي تستعيد خصائصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الانكماش وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس أو الصمود النفسي إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعوبات، بل وقد يوظف هذه المحن والصعوبات في تحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامي يجمل في معناه المرونة، أما محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٢، ٥٠٦) يعرف الصمود النفسي بأنه نمط من أنماط التوافق الإيجابي مع الضغوط الأكاديمية، وتتمثل في قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها، ويتكون من الكفاءة الشخصية وحل المشكلات والمرونة والقدرة على تحقيق الأهداف والتفاعل الاجتماعي والمثابرة والقيم الروحية.

يمكن تعريف الصمود النفسي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: "**قدرة الفرد الكفيف على حل المشكلات التي تواجهه في حياته، والمرونة في الحياة، وقدرته على تحقيق أهدافه، والتفاعل الإجتماعي مع الأفراد المحيطين به**"، ويقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها المكفوف على مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، والدرجة المرتفعة تعبر عن صمود نفسي عالٍ، والدرجة المنخفضة تعبر عن صمود نفسي منخفض.

٢- المعاقين بصرياً visual impairment :

يعرف المعاق بصرياً بأنه الشخص الذي يرى على مسافة عشرين قدمًا (ستة أمتار) ما يراه الشخص المبصر على مسافة مائتي قدم (ستين مترًا)، كما لا يتعدى أوسع قطر لمجال رؤيته عشرين درجة بالنسبة لأحسن العينين. وهذا وتتراوح الإعاقة البصرية بين الفقد الكلي للبصر سواء كان الفرد مولودًا كذلك أو حدث هذا الأمر في أي وقت بعد ولادته، وبين ضعف البصر أو الإبصار الجزئي وتتراوح حدة الإبصار بين ٢٠ / ٧٠ و٢٠/٢٠٠ قدم أي بين ٦ / ٢٠ و ٦ / ٦٠ مترًا في أقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الطبية اللازمة سواء باستخدام النظارات أو العدسات اللاصقة (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٤، ٣٢٥؛ مصطفى نوري القمش، ٢٠١٧، ١٢٩-١٣٠).

يمكن تعريف المعاقين بصرياً إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم: "الأفراد الذين لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئًا على الإطلاق، ولكن يعتمدون كليًا على حواسهم الأخرى تمامًا في حياتهم اليومية، ويستخدمون طريقة برايل في عملية التعلم".

دراسات سابقة

هدفت دراسة Kathleen, Puskar& Sereika (٢٠٠٧) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والتفاؤل لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي والتفاؤل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٤) من المراهقين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) سنة في أمريكا، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الصمود النفسي، ومقياس التفاؤل، وتم استخدام المنهج الوصفي (المقارن والارتباطي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصمود

النفسي والتفاؤل لدى المراهقين، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي في اتجاه الذكور.

بينما هدفت دراسة Neff& McGehee (٢٠١٠) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والتعاطف الذاتي لدى المراهقين والشباب، والتعرف على الفروق بين المراهقين (الذكور/ الإناث)، والشباب (الذكور/ والإناث) على مقياس الصمود النفسي والتعاطف الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من المراهقين وبلغ عددهم (٢٣٥) من المراهقين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٧) سنة بمتوسط عمر قدره (١٥.٢) سنة، بينما شملت عينة الشباب (٢٨٧) من الشباب، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢٤) سنة بمتوسط عمر قدره (٢١.١) سنه، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الصمود النفسي، ومقياس التعاطف الذاتي، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والتعاطف الذاتي لدى عينة المراهقين والشباب، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين (الذكور/ الإناث)، والشباب (الذكور/ الإناث) على مقياس الصمود النفسي والتعاطف الذاتي.

في حين هدفت دراسة أشرف محمد محمد عطية (٢٠١١) إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، وأيضًا هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي، وقد بلغ عدد عينة الدراسة قوامها (٢٥٣) طالبًا وطالبة بمتوسط عمر قدره (٢٤.٤٦) سنة، وبانحراف معياري قدره (٥.١٣) سنة بالفرقة الأولى بكلية التجارة، وانقسمت العينة إلى ١٥٠ طالبًا و١٠٣ طالبة، وطبق عليهم الأدوات الآتية: مقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس تقدير الذات، وتم استخدام المنهج الوصفي (المقارن والارتباطي)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي في اتجاه الطالبات.

قامت هيام صابر شاهين (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ضعاف السمع في الصمود النفسي، وتنمية الصمود النفسي لديهم من خلال تنمية كل من الأمل والتفاؤل، وقد شملت عينة الدراسة على عينتان فرعيتان هما: عينة تشخيصية بلغ عددها ٦٠فرد (٣٠ ذكور- ٣٠ إناث) من المراهقين ضعاف السمع، ومتوسط أعمارهم بلغ (١٤.١٨) عامًا، وعينة تجريبية بلغ عددها (٥ ذكور- ٥ إناث) قدم إليها البرنامج الإنمائي لتنمية الصمود النفسي والأمل والتفاؤل، وقد تمثلت أدوات

الدراسة في: مقياس الأمل، ومقياس إسماعيل إبراهيم للتفاؤل، ومقياس الصمود النفسي للمراهقين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي، ووجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقاييس (الأمل، والتفاؤل، والصمود النفسي) في اتجاه القياس البعدي، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين القياس البعدي والقياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقاييس الدراسة؛ مما يؤكد على فاعلية واستمرارية البرنامج الإرشادي الإنمائي في تنمية الصمود النفسي والأمل والتفاؤل لدى المجموعة التجريبية من المراهقين ضعاف السمع.

في حين قامت إيناس سيد علي عبدالحميد (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاجتياجات الخاصة، وكذلك التعرف على الإختلاف في أساليب مواجهة الضغوط والصمود النفسي بإختلاف المتغيرات الديموجرافية (العمر- المستوى التعليمي- نوع الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٩- ٤٥) سنة، وطبقت عليهم الأدوات الآتية: مقياس الصمود النفسي، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط الإيجابية وعلاقة سالبة دالة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط السالبة لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقًا لنوع الإعاقة على مقياس الصمود النفسي.

بينما قامت هبة فوزي السيد الوكيل (٢٠١٥) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في تقدير الذات والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط، وكذلك التعرف على مدى تأثير متغير الجنس (ذكور/ إناث) والتخصص (العلمي- الأدبي) على تلك المتغيرات (الصمود النفسي- تقدير الذات- المساندة الاجتماعية- وجهة الضبط)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية- جامعة المنوفية؛ بواقع (٢٧٦) من الإناث و(٣٧) من الذكور، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢١) سنة بمتوسط عمر قدره (١٩.٧٢) سنة، وبانحراف معياري قدره (٠.٤٩) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الصمود النفسي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس بنى عطا (٢٠١٢) لوجهة الضبط، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وتقدير الذات والمساندة

الاجتماعية ووجهة الضبط الداخلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية ووجهة الضبط.

في حين هدفت دراسة Greenbaum& Javdani (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج التدخل بالكتابة التعبيرية في تحسين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة التجريبية من المراهقين، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة الأساسية، وأيضًا التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة الأساسية، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٣) من المراهقين (٢٢ذكور- ٣١ إناث) بمتوسط عمر قدره (١٤.٧٢) وبانحراف معياري قدره (±١.١٦)، بينما عينة الدراسة التجريبية تكونت من (١٨) من المراهقين (١١ذكور- ٧ إناث) بمتوسط عمر قدره (١٤.٨٩) وبانحراف معياري قدره (±١.٠٨) مقسمين إلى مجموعة تجريبية بلغ عددها ٨ أفراد (٥ذكور- ٣ أناث)، في حين بلغ عدد المجموعة الضابطة ١٠ أفراد (٦ ذكور- ٤ إناث)، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الصمود النفسي لـ Smith., et al (٢٠٠٨)، ومقياس Rosenberg لتقدير الذات، وبرنامج التدخل بالكتابة التعبيرية لتحسين الصمود النفسي وتقدير الذات، وقد تكون البرنامج من ١٢ جلسة وتراوح مدة كل جلسة ساعة ونصف وقد استمر ٦ أسابيع، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والمنهج التجريبي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة الأساسية، وعدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة الأساسية حيث وصلت قيمة معامل الارتباط (٠.١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ووجود فاعلية لبرنامج التدخل بالكتابة التعبيرية في تحسين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة التجريبية.

وقامت عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٧) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)، وكذلك التعرف على الفروق في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي- أدبي) ووفق متغير المرحلة الدراسية (أولى- رابعة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة كلية الأعلام وكلية الهندسة جامعة بغداد، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس الصمود النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مؤشر الصمود النفسي لدى الطلبة، وأن الذكور أكثر صمودًا نفسيًا من الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الصمود النفسي وفق متغير التخصص الدراسي.

فروض الدراسة

من خلال العرض السابق للإطار النظري، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، وبالرجوع إلى مشكلة الدراسة وهدفها؛ استطاعت الباحثة صياغة فروض دراستها على النحو الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية).

منهج الدرسة

المنهج الوصفي؛ لإيجاد الفروق وفقًا للنوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية)، ونوع الإعاقة (كلية/ جزئية) في درجة الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) مراهق ومراهقًا معاقًا بصرياً بالمرحلة الإعدادية، والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بأسيوط، وطلاب الجامعة بأسيوط؛ وذلك لتمثل المتغيرات المطلوبة "النوع، ونوع الإعاقة، والمرحلة التعليمية، ويوضح جدول (٢) خصائص العينة.

جدول (٢)

خصائص عينة الدراسة (ن = ٧٢)

م	المرحلة التعليمية / نوع الإعاقة		الإعدادية		الثانوية		الجامعة		إجمالي العينة
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	الإعاقة	قبل الخمس سنوات	٨	٤	٣	٦	٣	٦	٣٠

	الجزئية	بعد الخمس سنوات	٥	–	–	–	٤	٧	١٦
٢	الإعاقة الكلية	قبل الخمس سنوات	٣	١	٥	٤	٥	–	١٨
		بعد الخمس سنوات	١	٣	٢	–	٢	–	٨
إجمالي العينة			١٧	٨	١٠	١٠	١٤	١٣	٧٢

أدوات الدراسة

مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً **إعداد الباحثون**

أ- خطوات إعداد المقياس:

قام الباحثون بإعداد مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف وطبيعة الدراسة الحالية، وذلك للأسباب الآتية: **أولهما:** أن غالبية المقاييس المعدة للتطبيق على طلاب الجامعة لا تتناسب مع المعاقين بصرياً، **وثانيهما:** أن مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة (طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية) لها خصائص تستوجب أن تكون عبارات مقياس الصمود النفسي مباشرة، وتتصل بتلك الخصائص لتعبر عن أبعاد مصطلح الصمود النفسي لديهم.

ولذلك فمن دواعي بناء المقياس أن يعتمد في بنائه على عوامل ترتبط بطبيعة الصمود النفسي، وبخاصة بما يتناسب مع طبيعة أفراد العينة بالدراسة الحالية، وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

- الإطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات السابقة العربية والإنجليزية- كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة- التي اهتمت بالصمود النفسي لدى طلاب الجامعة بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة.

- توجية استبانة لعدد من المراهقين المعاقين بصريًا (١٠)، ومعلميهم (١٠) بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بأسيوط، وتتضمن عدد من الأسئلة المحددة عن مسببات الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا .

- توجية أسئلة مفتوحة لمجموعة من المراهقين المعاقين بصريًا عن الصمود النفسي، وهما: ماذا تعرف عن الصمود النفسي لدى الفرد؟، وهل ضعف الصمود النفسي ظاهرة منتشرة بين المراهقين المعاقين بصريًا، ولماذا؟، من وجهة نظرك ما الصفات التي يتميز

بها الفرد الصامد نفسيًا؟، ومن وجهة نظرك ما أسباب انخفاض الصمود النفسي لدى الفرد؟، وهل لديك آراء أخرى يمكن إضافتها، ما هي؟.

- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والإنجليزية التي أعدها بعض الباحثين لقياس الصمود النفسي، ومنها مقياس الصمود النفسي إعداد (محمد مصطفى عبدالرازق، ٢٠١٢؛ هيام صابر شاهين، ٢٠١٣؛ معاذ أحمد محمد، ٢٠١٤؛ ولاء عوض أبوزيد، ٢٠١٤؛ إيمان مصطفى سرميني، ٢٠١٥؛ Funk, ٢٠٠١؛ Green, ٢٠٠٠؛ Pires, ٢٠٠٤؛ Connor & Davidson, ٢٠٠٣؛ Garcia & Calvo, ٢٠١٣؛ Gungor & Perdu, ٢٠١٧؛ Inci & Temel, ٢٠١٦).

- تم الاستعانة بنتائج الأسئلة المفتوحة في تصنيف إجابات المراهقين المعاقين بصريًا، فقد اشتمل المقياس على التفاعل الإجتماعي، وتحقيق الأهداف، وحل المشكلات، والمرونة.

- تم صياغة عبارات المقياس عددها (٦٨ عبارة) موزعة على أربعة أبعاد، شمل البعد الأول التفاعل الإجتماعي (١٨عبارة)، والبعد الثاني المرونة (٢٠عبارة)، والبعد الثالث تحقيق الأهداف (٢٨ عبارة)، بينما البعد الرابع حل المشكلات (١٢عبارة).

ب- وصف المقياس:

لقد تكون المقياس من (٦٨) عبارة، وكل عبارة لها ثلاثة بدائل: (دائمًا- أحيانًا- نادرًا) تقيس الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا، وذلك وفق أربعة أبعاد وهما: التفاعل الإجتماعي من العبارة رقم ١ إلى ١٨، والمرونة وتشمل (٢٠) عبارة من العبارة رقم ١٩إلى ٣٨، بينما تحقيق الأهداف تحتوي على (١٨) عبارة من العبارة رقم ٣٩ إلى ٥٦، في حين يحتوي حل المشكلات على(١٢)عبارة من العبارة رقم ٥٧ إلى ٦٨.

ج- تصحيح المقياس:

تم تقدير درجات المقياس بوضع درجة لكل عبارة تتراوح من ٣ إلى ١؛ وذلك كالتالي: دائمًا= ٣، وأحيانًا= ٢، ونادرًا= ١، وكانت طريقة الإجابة وضع علامة (√) أمام العبارات المناسبة له، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الصمود النفسي لدى الفرد، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الصمود النفسي لدى الفرد.

د- الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي

(١)- الصدق Validity:

اعتمد الباحثين في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- الصدق التمييزي Discriminatory validity

قام الباحثين بالتحقق من صدق مقياس الصمود النفسي باستخدام طريقة الصدق التمييزي باستخدام أسلوب المجموعات الطرفية (المرتفعين- المنخفضين) على مجموعة حساب الصدق (ن=٧٢)، فبعد تطبيق هذه الأداة عليهم، قامت بحساب قيمة كل من الربيع الأدنى والربيع الأعلى للأداة وبذلك كونت مجموعتان متطرفتان: المجموعة الأقل صمود وهي المجموعة التي حصلت على درجة تعادل قيمة الربيع الأدنى فأقل من ذلك، وبلغ عددها (١٨) مراهق ومراهقًا من المعاقين بصرياً، والمجموعة الأكثر صمود وهي المجموعة التي حصلت على درجة تعادل قيمة الربيع الأعلى فأكثر من ذلك، وبلغ عددها (١٨) مراهق ومراهقًا من المعاقين بصرياً، ثم قامت الباحثة بحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتان على كل بعد من الأبعاد الأربعة التي يتكون منها مقياس الصمود النفسي، وأيضًا الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) يشير إلى هذه النتائج.

جدول (٣)

الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتان (الأدنى- الأعلى) في الصمود النفسي على كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي باستخدام اختبار مان ويتني (ن=٧٢).

الصمود النفسي وأبعاده	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ي المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه
التفاعل الإجتماعي	الربيع الأدنى	٩.٥٠	١٧١.٠٠	٥.٥٥٢	٠.٠٠١	الربيع الأعلى
	الربيع الأعلى	٢٧.٥٠	٤٩٥.٠٠			
المرونة	الربيع الأدنى	٩.٥٠	١٧١.٠٠	٥.٤٩٣	٠.٠٠١	الربيع الأعلى
	الربيع الأعلى	٢٧.٥٠	٤٩٥.٠٠			
تحقيق الأهداف	الربيع الأدنى	٩.٥٠	١٧١.٠٠	٥.٤٨٧	٠.٠٠١	الربيع الأعلى
	الربيع الأعلى	٢٧.٥٠	٤٩٥.٠٠			
حل المشكلات	الربيع الأدنى	٩.٥٠	١٧١.٠٠	٥.٢١٤	٠.٠٠١	الربيع الأعلى
	الربيع الأعلى	٢٧.٥٠	٤٩٥.٠٠			
الدرجة الكلية للصمود النفسي	الربيع الأدنى	٩.٥٠	١٧١.٠٠	٥.٢٦٤	٠.٠٠١	الربيع الأعلى
	الربيع الأعلى	٢٧.٥٠	٤٩٥.٠٠			

وبمراجعة نتائج جدول (٣) يمكن ملاحظة أن مقياس الصمود النفسي لديه قدرة تميزية بين المجموعتان المتطرفتان (الأدنى- الأعلى) على الصمود النفسي وذلك على كل بعد من الأبعاد الأربعة وأيضًا على الدرجة الكلية للأداة مما يُعد مؤشرًا على تمتع الأداة والأبعاد المكونه لها بمستوى مقبول من الصدق.

(٢)- الثبات Reliability:

قام الباحثين بحساب معاملات ثبات مقياس الصمود النفسي في الدراسة الحالية بطريقتين، على عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- طريقة ألفا كرونباخ Alpha cronbach method

استخدم الباحثين معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الصمود النفسي وأبعاده، وتراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠.٨٠٧-٠.٩٧٦)، وهي قيم تدل على ثبات المقياس، ويوضح جدول (٤) قيم معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده الأربعه.

جدول (٤)

قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده (ن =٧٢).

الصمود النفسي وأبعاده	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
التفاعل الإجتماعي	٠.٨٩٧
المرونة	٠.٩٤٢
تحقيق الأهداف	٠.٩٣٥
حل المشكلات	٠.٨٠٧
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٠.٩٧٦

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم ثبات معامل ألفا كرونباخ مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

- طريقة التجزئة النصفية split half method

تم حساب ثبات مقياس الصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً عن طريق التجزئة النصفية، وذلك لدرجات عينة الدراسة الإستطلاعية، وقد تم التصحيح باستخدام

معادلة سبيرمان- براون، وقد إستدعى ذلك وضع الفقرات الفردية في جانب والفقرات الزوجية في جانب آخر، وبعد ذلك تمت عملية التجزئة النصفية للفقرات الفردية والزوجية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له على حده، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط لثبات مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً عن طريق التجزئة النصفية حيث كانت (ن=٧٢).

جدول (٥)

معاملات الارتباط عن طريق التجزئة النصفية قبل وبعد التصحيح

الصمود النفسي وأبعاده	معامل الارتباط بين نصفي الاختبار قبل التصحيح	معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد التصحيح
التفاعل الإجتماعي	٠.٩١٧	٠.٩٥٦
المرونة	٠.٨٨٢	٠.٩٣٧
تحقيق الأهداف	٠.٩١١	٠.٩٥٣
حل المشكلات	٠.٧٠٢	٠.٨٢٤
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٠.٩٦٧	٠.٩٨٣

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط لثبات المقياس مرتفعة بشكل مرضي، وهو ما يشير إلى ثبات المقياس، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية

للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، وصحة الفروض، استخدم الباحثون عددًا من الأساليب الإحصائية، منها:

١- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثباث مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً.

٢- معامل سبيرمان- براون لحساب ثبات مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً بطريقة التجزئة النفسية.

٣- اختبار "ت" **T**- Test للتحقق من صحة الفرض الأول والثالث.

٤- تحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام تصميم عاملي (٣ **X** ١) للتعرف على مدى الإختلاف بين المراحل التعليمية "الإعدادية، والثانوية، والجامعية" للمراهقين المعاقين بصرياً في الصمود النفسي.

٥- المقارنة البعدية **Post Hoc Test** باستخدام اختبار **L.S.D**؛ لتحديد اتجاه الفروق بين المراحل التعليمية "الإعدادية، والثانوية، والجامعية" للمراهقين المعاقين بصرياً في الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً.

نتائج الدراسة وتفسيرها

١- نتائج الفرض الأول وتفسيره

ينص الفرض الأول على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً (الذكور والإناث) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة، البالغ عددها (٧٢) مراهق ومراهقة من المراهقين المعاقين بصرياً، ويوضح جدول (٦) قيمة "ت".

جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة (ذكور/ إناث) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده (ن=٧٢)

الصمود النفسي وأبعاده	الذكور (ن= ٤١)		الإناث (ن=٣١)		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
التفاعل الإجتماعي	٢١.٥١	٤.٣٨	٢٥.٤٨	٥.٤٨	***٣.٤١
المرونة	٢٢.٧٦	٥.٧٤	٢٧.٦٨	٧.٠١	**٣.٢٧
تحقيق الأهداف	٢٠.٢٠	٤.٥١	٢٤.٥٢	٦.٠٦	***٣.٤٧
حل المشكلات	١٥.٠٢	٢.٤٥	١٦.٦٨	٢.٩٢	**٢.٦٠
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٨٤.١٢	١٧.٦٥	٩٩.٩٠	٢٢.٠٩	***٣.٣٦

** دالة عند مستوى ٠.٠١ *** دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقًا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده في اتجاه الإناث مقارنة بالذكور؛ مما يعني أن المراهقات المعاقات بصرياً أكثر صمودًا نفسيًا من المراهقون المعاقون بصرياً.

ولقد جاء في سياق هذه النتائج ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير متغير النوع (ذكور / إناث) في الصمود النفسي كدراسة

Kathleen, Puskar& Sereika (٢٠٠٧)، وأشرف محمد محمد عطية (٢٠١١)، وعفراء إبراهيم خليل (٢٠١٧) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي، ولكن تختلف هذه النتائج مع دراسة Neff& McGehee (٢٠١٠)، وهيام صابر شاهين (٢٠١٣)، وهبة فوزي السيد الوكيل (٢٠١٥)، و(Greenbaum& Javdani ٢٠١٦) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقات المعاقات بصرياً يشعرن بمساعدة الآخرين لديهن في أوقات الشدة، وبالراحة عند تواجدهن في المواقف الإجتماعية المتنوعة، ويساعدن الآخرين في قضاء حاجاتهم، ولديهن القدرة على التواصل مع الآخرين، والقدرة على تكوين علاقات وثيقة وأمنة مع المحيطين بهن، وأيضًا لديهن القدرة على تفهم مشاعر الآخرين أثناء التعامل معهن، ويثقن في الأفراد المحيطين بهن، ويسعن إلى بناء علاقات اجتماعية مع المحيطين بهن، ويحرصن على التواصل المستمر مع من يعرفهن، ولكن يشعرن بالضيق عند تواجدهن لوحدهن، ويحبن المشاركة في الأنشطة الإجتماعية المختلفة والنقاش حول أفكارهن مع الآخرين في المجتمع، ويشاركن الآخرين في مناسباتهم السعيدة والحزينة.

٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيره

ينص الفرض الثاني على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بحساب تحليل التباين الأحادي في تصميم عاملي (٣ X١) بين المراحل التعليمية للمراهقين المعاقين بصرياً (إعدادية، وثانوية، وجامعية) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً؛ لمعرفة مدى الفروق بينهم على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده، ويوضح جدول (٧) نتائج تحليل التباين.

جدول (٧)

تحليل التباين بين المراحل التعليمية (الإعدادية، والثانوية، والجامعية) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده (ن= ٧٢)

الصمود النفسي وأبعاده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "
التفاعل الإجتماعي	بين المجموعات	١٩٥.٦٥	٢	٩٧.٨٣	٣.٨٤*
	داخل المجموعات	١٧٥٦.٧٩	٦٩	٢٥.٤٦	
	الكلي	١٩٥٢.٤٤	٧١		
المرونة	بين المجموعات	٣٣٦.٧٦	٢	١٦٨.٣٨	٤.٠٣*
	داخل المجموعات	٢٨٨٣.١١	٦٩	٤١.٧٨	
	الكلي	٣٢١٩.٨٧	٧١		

الصمود النفسي وأبعاده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "
تحقيق الأهداف	بين المجموعات	٢١٦.٩٥	٢	١٠٨.٤٨	*٣.٦٩
	داخل المجموعات	٢٠٢٨.٨٢	٦٩	٢٩.٤٠	
	الكلي	٢٢٤٥.٧٨	٧١		
حل المشكلات	بين المجموعات	٨٢.٩٦	٢	٤١.٤٨	**٦.١٨
	داخل المجموعات	٤٦٣.٠٣	٦٩	٦.٧١	
	الكلي	٥٤٥.٩٨	٧١		
الدرجة الكلية للصمود النفسي	بين المجموعات	٣٤٠٧.٢٤	٢	١٧٠٣.٦٢	**٤.١٨
	داخل المجموعات	٢٨١٠٠.٢٦	٦٩	٤٠٧.٢٥	
	الكلي	٣١٥٠٧.٥٠	٧١		

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين المراحل التعليمية المختلفة للمراهقين المعاقين بصرياً "الإعدادية، والثانوية، والجامعية" على بعد التفاعل الإجتماعي، والمرونة، وتحقيق الأهداف، بينما بعد حل المشكلات، والدرجة الكلية للصمود النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً دالة عند مستوى ٠.٠١؛ ولتحديد اتجاه هذه الفروق، قاموا الباحثين باستخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام أختبار L. S. D، كما يوضح جدول (٨) .

جدول (٨)

المقارنة الثنائية وفق لإختلاف متغير المرحلة التعليمية للمراهقين المعاقين بصرياً (الإعدادية، والثانوية، والجامعية) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده باستخدام أختبار L.S.D (ن= ٧٢).

الصمود النفسي وأبعاده	المرحلة	المراحل التعليمية للمراهقين المعاقين بصرياً	
		الإعدادية	الجامعية
التفاعل الإجتماعي	الثانوية	٠.٥٣ NS	٣.٠٨ -NS
	الجامعية	٣.٦١ - *	
المرونه	الثانوية	٠.٠٩ -NS	٤.٤٢ - **
	الجامعية	٤.٥١ - *	
تحقيق الأهداف	الثانوية	٠.٧٠ -NS	٣.٥٤ - *
	الجامعية	٣.٦١ - **	
حل المشكلات	الثانوية	٠.٣٤ -NS	٢.٠١ - *
	الجامعية	٢.٣٥ - **	
الدرجة الكلية للصمود النفسي	الثانوية	١.١٧ NS	١٣.٥٣ -NS
	الجامعية	١٤.٦٩ *	

NS غير دالة إحصائياً * دالة عند مستوى ٠.٠ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أن الفروق بين طلاب المرحلة الجامعية وطلاب المرحلة الإعدادية على الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده لصالح المرحلة الجامعية، في حين

كانت الفروق بين طلاب المرحلة الجامعية وطلاب المرحلة الثانوية على بعد المرونة وتحقيق الأهداف وحل المشكلات لصالح المرحلة الجامعية، ولم تظهر الفروق بينهم على بعد التفاعل الإجتماعي والدرجة الكلية للصمود النفسي، بينما لم تكن هناك فروق بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الإعدادية على الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده؛ مما يعني أن كلما كبر العمر بالمراهقين المعاقين بصرياً كلما ازداد الصمود النفسي لديهم، ويشعرون بالتوافق مع الحياة والتكيف معها.

ونظرًا لعدم وجود دراسات سابقة أهتمت بتناول الفروق بين المراحل التعليمية المختلفة "الإعدادية، والثانوية، والجامعية" على مقياس الصمود النفسي يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المكفوفين في المرحلة الجامعية قادرون على التفاعل الإجتماعي مع الآخرين، ويستطيعون مواجهة الضغوطات والصعوبات والمحن التي يتعرضون لها، وكذلك قادرون على حل مشكلاتهم بأنفسهم ويهتمون بقدراتهم لإتمام عمل ما، ويحبون تبادل الأفكار مع الآخرين، ويتعلمون من أخطائهم وأخطاء الآخرين، ولكنهم يقضون وقتًا طويلًا في التفكير والتنظيم قبل أن يبدءوا في عمل ما، ويتكيفون مع المواقف الجديدة التي تواجههم في حياتهم، ولكنهم يمتلكون العديد من البدائل لمواجهة المواقف المختلفة في حياتهم، ويستطيعون التكيف مع الظروف الصعبة المحيطة بهم، وأيضًا يتقبلون انتقادات الآخرين بصدر رحب، ويعتمدون على نفسهم في تحقيق أهدافهم، ولديهم رغبة في تحقيق أهدافهم في الحياة، ويضعون خطط لتحقيق أهدافهم في حياتهم، ويسعون إلى تحقيق أهدافهم مهما كانت الصعوبات.

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيره

ينص الفرض الثالث على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بحساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين بصرياً وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة، البالغ عددها (٧٢) مراهق ومراهقة من المراهقين المعاقين بصرياً، ويوضح جدول (٩) قيمة "ت".

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية/ جزئية) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده (ن=٧٢)

الصمود النفسي	كلية (ن= ٢٤)	جزئية (ن=٤٨)	قيمة "ت"

وأبعاده	م	ع	م	ع	
التفاعل الإجتماعي	٢٣.٧٥	٥.٦٢	٢٢.٩٦	٥.٠٨	٠.٦٠ NS
المرونة	٢٥.٠٠	٦.٧١	٢٤.٨١	٦.٨١	٠.١١ NS
تحقيق الأهداف	٢٢.٢١	٥.٤٧	٢١.٩٨	٥.٧٥	٠.١٦ NS
حل المشكلات	١٥.٩٦	٢.٨٥	١٥.٦٢	٢.٧٥	٠.٤٧ NS
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٩٢.٢١	٢١.٥٥	٩٠.٢٧	٢١.٠١	٠.٣٦ NS

NS غير دالة إحصائياً

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين المعاقين بصرياً وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (كلية / جزئية) على مقياس الصمود النفسي للمراهقين المعاقين بصرياً وأبعاده، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المكفوفين المصابون بالإعاقة الكلية أو الجزئية يتعرضون لنفس الظروف الإقتصادية والإجتماعية.

قائمة المراجع

أشرف محمد محمد عطية. (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. **مجلة الدراسات النفسية.** ٢١(٤). ص- ص ٥٧١- ٦٢١.

إيناس سيد علي. (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة كلية التربية– مصر.** ٢٥(٩٧). ص- ص٢٩٥- ٣٣٤.

حسني الجبالي. (٢٠٠٥). الكفيف والأصم بين الاضطهاد والعظمة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سحر فاروق علام. (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. **مجلة الإرشاد النفسي– مصر.** (٣٦). ص-ص ١٠٩- ١٥٤.

سعود بن عيد العنزي. (٢٠١٢). **تقرير إحصائي عن عدد المعاقين في العالم.** **http://kenanaonline.com/users/alenshasy/posts/٤**

Avilabol on line At: ٦٤٣٤٠

صفاء الأعسر. (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. ٢٠ (٦٦). ص- ص ٢٥- ٢٩ .

عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٤). **الأطفال الموهوبون ذو الإعاقات**. القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر.

عبد المطلب أمين القريطي. (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عفراء إبراهيم خليل. (٢٠١٧). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الأستاذ**. جامعة بغداد. كلية التربية للبنات. العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس. ص- ص ١٩- ٣٦.

محمد السيد عبد الوهاب. (٢٠٠٧). الفروق بين المراهقين المكفوفين والمبصرين: دراسة مقارنة في سمات الشخصية. **حوليات آداب عين شمس- مصر**. ٣٥. ص- ص ٤٠٣- ٤٥١.

محمد صادق. (٢٠١٤). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام**. القاهرة: دار المجموعة العربية للتدريب والنشر.

محمد مصطفى عبد الرازق. (٢٠١٢). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. **مجلة الإرشاد النفسي**. (٣٢). ص-ص٥٠٠- ٥٧٩.

محمود عطية. (٢٠١٠). **ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة. (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هبة فوزي السيد الوكيل. (٢٠١٥). بعض العوامل النفسية المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير**. جامعة المنوفية. كلية التربية.

هيام صابر شاهين. (٢٠١٣). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين. ١٤ (٤). ص-ص٦١٣- ٦٥٣.

Ahern, N. R. (٢٠٠٧). Resiliency in adolescent college students. **Ph. D dissertation**. University of central florida. The school of nursing.

Eley, D. S., Cloninger, C. R., Walters, L., Laurence, C., Synnott, R& Wilkinson , D . (٢٠١٣). **The relationship between resilience and personality traits in doctors: implications for enhancing well– being**. Peer J, Dol ١٠. vviv / Peer j. ٢١٦.

Gianesini, G. (٢٠١١). Resilience as a relational construct: theoretical and empirical evidences. **. Ph. D dissertation**. Dipartimento di Psicologia Applicata.

Goldstein, S& Brooks, R. B. (٢٠٠٥). **Handbook of resilience in children**. United states of America: Springer.

Greenbaum, C. A & Javdani, S. (٢٠١٦). Expressive writing intervention promotes resilience among juvenile justice- involved youth. **Children and youth services review**.١٠.١٠١٦/j.childyouth.٢٠١٦.١١.٣٤. P-P ١-٤٨.

Howard, S &Johnson, B. (٢٠٠٠). Resilient and Non- Resilient behavior in adolescents. **Australia institute of criminology**. http//www.aic.gov.au.

Joyce, P., Ronald, E. Smith., Peter, P& Vitaliano. (٢٠٠٥)**.** Stress– Resilience, illness, and coping: A person– focused investigation of young women Althletes. **Journal of behavioral medicine**. ٢٨(٣). P- P ٢٥٧– ٢٦٥.

Kathleen, T., Puskar, K. &Sereika, S. (٢٠٠٧). A predictive & moderating model of psychological resilience in adolescents. **Journal of Nursing Scholarship**, ٣٩(١), ٥٤ - ٦٠.

Neff, K. D& McGehee. P. (٢٠١٠). Self- compassion and Psychologyical resilience among Adolesscents and Young Adults. Self and Identity. ٩(٣). P- P ٢٢٥- ٢٤٠.

Schure, M. B., Odden, M& Goins, R. T. (٢٠٠٩). The association of resilience with mental and physical health among older American Indians: the native elder care study. **Centers for American Indian and Alaska native health**. ٢٠(٢). P- P ٢٧– ٤١.